

فاعلية برنامج باستخدام القصص المصورة في تنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة

* د / يوسف محمد كمال يوسف

ملخص البحث

يسعى الباحث إلي تنمية بعض السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة المتمثلة في (الهواء، الماء، الغذاء، النباتات، الحيوانات، الأصوات) لما لهذه الجوانب أهمية بالغة في حياة الأطفال بصفة عامة ولطفل الروضة بصفة خاصة بناء علي أخذ آراء المتخصصين ، والدراسة الاستطلاعية ، والدراسات السابقة ، وذلك من خلال القصص المصورة لما لها من عناصر ومقومات لجذب الطفل نحوها ، ومن ضمن هذه العناصر : الصور والرسوم ، والألوان الزاهية الجميلة والإخراج الجيد ، والطباعة الفاخرة ، وغيرها من العناصر التي تجعلها تستحوذ علي قلب وعقل الطفل ، كما يجعلها تتفرد عن غيرها من أنواع أدب الأطفال . ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم برنامجا باستخدام القصص المصورة بهدف تنمية بعض السلوكيات البيئية الايجابية - المشار إليها سابقا- لدي أطفال الروضة من (5 - 6) سنوات.

مشكلة البحث : يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

- ما فاعلية استخدام القصص المصورة (برنامج الدراسة) لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة ؟

أهمية البحث :

- الاهتمام بأطفال الروضة، وقصص الأطفال ؛ وما لها من أهمية بالغة في حياة الطفل في هذه المرحلة.
- قد تستفيد وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج وأنشطة لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة باستخدام القصص المصورة.

أهداف البحث :

- التعرف على فاعلية البرنامج المصمم باستخدام القصص المصورة لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية لدي أطفال الروضة .

منهج البحث :

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية

* مدرس أدب الأطفال كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف

عينة البحث:

- عينة من قصص الأطفال
- عينة من أطفال الروضة، عددهم (٣٠) طفلا وطفلة تم اختيار من روضة عمر بن الخطاب ، الملحقة بمدرسة عمر بن الخطاب ، بإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية
- عينة من معلمات رياض الأطفال

أدوات البحث:

- استبيان (محكم) لجمع معلومات وبيانات عن السلوكيات البيئية لأطفال الروضة
- مجموعة من القصص المصورة المقدمة لأطفال الروضة (١٦ قصة مصورة)
- مقياس السلوك البيئي لأطفال الروضة الذي طوره (وفاء سلامة عام ٢٠٠٢م)

نتائج الدراسة

من أهم النتائج : فاعلية برنامج الدراسة في تنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة

توصيات الدراسة :

- في ضوء نتائج هذه الدراسة ، وما تم التوصل إليه ، فإن الباحث يوصى : الاستفادة من البرنامج المصمم في الدراسة الحالية لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية لدى أطفال الروضة.

Abstract

Seeks researcher to develop some Develop some positive environmental behaviors for kindergarten children (air, water, food, plants, animals, sounds) :, because these important in the lives of children in general and child kindergarten particularly based on taking the views of specialists, and the scoping study, and previous studies, and through story telling Because of their elements and the ingredients to attract the child towards it, and within these elements: pictures, drawings, bright colors and beautiful output quality, printing, luxury and other elements that make it acquires the heart and mind of the child and makes it unique from other types of children's literature. To achieve this, the researcher designed a program using comic books to develop some

of the positive environmental behaviors - referred to earlier - in kindergarten children (5-6) years.

The problem of Research: The problem of the study can be identified in the next major question:

- How effective is the use of storytelling (the study program) to develop positive environmental behaviors for Kindergarten children?

The Importance of Research:

- Attention to kindergarten children, and children's stories; and these are very important in the life of the child at this stage.
- The Ministry of Education may benefit from the results of this study in the preparation of programs and activities for the development of positive environmental behaviors of preschool children using comic books.

Aims of Research:

- Know the effectiveness of the program designed using storyboards to develop positive environmental behaviors among kindergarten children.

Methodology of the Study:

- This study is one of the experimental studies

The study sample:

- A sample of children's stories
- A sample of the kindergarten children, number (30) children and a girl was chosen from the kindergarten Omar bin Al Khattab, attached to the school of Omar bin al-Khattab, the Department of educational Tookh,
- Sample kindergarten teachers

The Tools of Study:

- Program of study
- A sample of children's stories
- Environmental Behavior Scale for Kindergarten Children Prepared by (Wafaa Salama in 2002)

- A questionnaire to collect information and data on the environmental behaviors of kindergarten children

Results of the study:

The most important results: Effectiveness of the study program in the development of positive environmental behaviors of kindergarten children

Recommendations of the study:

- By the results of this study, and what has been reached, the researcher recommended that:
- Benefit from the program designed in the current study to develop the positive environmental behaviors of kindergarten children.

مقدمة:

تعتبر القصص المصورة من أحب ألوان أدب الأطفال إلي طفل الروضة فهي تستحوذ علي قلبه وعقله، وذلك لما تمتاز به من عناصر الجذب والتشويق والتي من ضمنها الرسومات والصور الكبيرة الزاهية ذات الإخراج الجيد، كما تعتبر السلوكيات البيئية الايجابية من المتطلبات الأساسية والهامة التي يحتاج إليها الطفل في حياته، حيث يعتمد كثير من تقدمنا ونجاحنا في حياتنا علي اكتساب الوعي والسلوكيات البيئية الإيجابية.

ويعتبر القصور في التعامل مع المشكلات البيئية من المشكلات التربوية السلوكية التي يجب أن تعالجها البرامج التربوية المعنية بطفل الروضة والاهتمام بمواجهتها وحلها والمحافظة علي البيئة وحمايتها من الأخطار، والحل الأمثل لذلك تنمية السلوكيات البيئية الايجابية للطفل مما يساعد علي التنشئة الجيدة للطفل التنشئة السليمة المدرك لظروف البيئة، والواعي بما يواجهها من مشكلات وما يهددها من أخطار والقادر علي أن يساعد في حمايتها وصيانتها عن اقتناع.(مني جاد، ٢٠٠٤، ص٢٠٠)

كما تتعدد الآمال بشكل فعال وحقيقي في العمل مع الأطفال، لكونهم المستقبل، والاستثمار فيهم هو المستقبل والسعي الجاد لزيادة الوعي البيئي ، واكسابهم السلوكيات الجيدة والفعالة تجاه البيئة، يتحتم علينا البدء مبكرا وتقديم مختلف البرامج والأنشطة للأطفال.(ليلي كرم الدين، ٢٠٠٢، ص١٨).

وفي ظل الاهتمام العالمي بالبيئة تحرص الأمم المتقدمة علي تضمين أهدافها الرئيسية، بل ودساتيرها، بتوفير أفضل الظروف الملائمة لتنشئة الطفل تنشئة متكاملة، وذلك بهدف خلق بعد ثقافي جديد ضمن منظومة ما يقدم للطفل حتي يصبح سلوكه البيئي الايجابي سلوكا تلقائيا طبيعيا في المستقبل. (أمل خلف، ٢٠٠٥، ص ٢١٨).

وبناء على ما سبق استشرع الباحث أهمية تنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة ويسعى الباحث في هذ البحث إلي استثمار القصص المصورة لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية المتمثلة في الجوانب الآتية: (الهواء، الماء، الغذاء، النباتات، الحيوانات، الأصوات)، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد برنامج باستخدام القصص المصورة المعتمد علي الانشطة لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة.

مشكلة البحث:

قام الباحث بعد الاطلاع علي البحوث والدراسات الخاصة بمتغيرات البحث الحالي وإجراء دراسة استطلاعية للوقوف علي تأثير القصص المصورة لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة ، وخلصت الدراسة إلي :

- أهمية القصص المصورة لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية تجاه البيئة
- قلة السلوكيات البيئية الايجابية لدي أطفال الروضة (عينة الدراسة)

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

- ما فاعلية استخدام القصص المصورة (برنامج الدراسة) لتنمية السلوكيات

البيئية الايجابية لأطفال الروضة ؟

ويتفرع منه الاسئلة الفرعية الآتية :

(١) ما الخصائص العامة للقصص المصورة التي يمكن أن تنمي السلوكيات البيئية الجيدة لأطفال الروضة ؟

(٢) كيف ننمي السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة من خلال القصص المصورة ؟

(٣) هل توجد فروق بين الذكور والإناث في تنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة بعد تعرضهم للقصص المصورة في برنامج الدراسة الحالية ؟

أهمية البحث:

- ١) الاهتمام بأطفال الروضة، وقصص الأطفال ؛ وما لها من أهمية بالغة في حياة الطفل في هذه المرحلة.
- ٢) يعتبر تدعيماً للدراسات التي تناولت استخدام قصص الأطفال في الروضة بصفة عامة.
- ٣) تساعد هذه الدراسة معلمات رياض الأطفال عند استخدام واستثمار قصص الأطفال في أنشطة الروضة لتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية السليمة .
- ٤) قد تستفيد وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج وأنشطة لتنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة باستخدام القصص المصورة.

أهداف البحث:

- ١) التعرف على فاعلية البرنامج المصمم باستخدام القصص المصورة لتنمية الوعي البيئي لدي أطفال الروضة .
- ٢) التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث لدي الأطفال في اكتساب الوعي البيئي، بعد تطبيق برنامج الدراسة المقترح.

التعريفات الإجرائية:

البرنامج :

خطة توضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز العمل ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة. (أحمد زكي بدوي، ١٩٩٩، ص ٣٣١).

القصص المصورة:

فن حديث من فنون الأدب يقدم خصيصاً للأطفال. وهي عبارة عن نوعين: نوع يعتمد على الصور والرسوم إلى جانب بعض الكلمات القليلة ، والنوع الآخر يعتمد على الصور فقط ولا يعتمد على كلمات و تعبر الصور عن تسلسل أحداث القصة ، معتمدة في ذلك على كل عناصر الجذب والتشويق من إخراج وطباعة وألوان ...، ومن أهم أهدافها إكساب الأطفال القيم ، وتنمية الوعي والسلوكيات البيئية السليمة.

السلوكيات البيئية الإيجابية:

مجموع المعرفة والسلوك الايجابي للبيئة المحيطة بالطفل مثل : (الغذاء، الهواء، الحيوانات، الماء، النبات، الأصوات)، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من مقياس السلوك البيئي المحدد بالدراسة.

الإطار النظري:

أهمية القصص المصورة لأطفال الروضة:

تحظى القصة بمكانه متميزة في أدب الأطفال ، حيث أنها تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية وأنها أكثر حيوية وتشخيصاً لمواقف الحياة ، فهي تنمي لديهم القدرة على الابتكار وتحلق في أجواء الخيال بعيداً عن محدودية الواقع ، كما أنها تعد أكثر جاذبية للأطفال على إمتاعهم واستثارة مشاعرهم.(حسن شحاته، ١٩٩٢، ص ٥٥).

ولقد اهتم الفلاسفة والمربون منذ أقدم العصور بالقصة التي يجب تقديمها إلى الطفل بقصد تربيته وتهذيبه ، نظراً لأن القصة هي الوعاء المناسب الذي يمكن من خلاله تقديم الأفكار التي نرغب في توصيلها إلى الأطفال ، كما اهتم قدماء المصريون بالقصة التي تقدم للطفل ، فالنقوش والكتابات والصور الموجودة على جدران المعابد والقصور ، توضح بعض القصص التي كانت تروىها الأمهات والمربيات في قديم الزمان..(محمد السيد حلاوة، ٢٠٠٠، ص ١٥-١٧)

كما توفر القصة للأطفال فرصة للترويح عن النفس ، وتستثير القصة اهتمامات الطفل فعن طريقها يعرف الخير والشر ، فينجذب إلى الخير وينأى عن الشر ويتعرض إلى المعلومات التي تنمي معرفته بالماضي والحاضر ، وتسير به إلى المستقبل . ومن خلال اندماج الأطفال في أحداث القصة يستطيعون اكتشاف أنفسهم ، ومن الناحية العقلية يندفعون من حدود عالمهم المحدود إلى الخلف ، كما يتخطون الحدود بخيالهم . كما تعود القصة المسموعة الأطفال على حسن الإصغاء ، وتركيز الانتباه لما تقرضه عليهم من متابعة لأحداثها وشدهم لمعرفة النتيجة التي تصل إليها الأحداث.(أحمد عبده عوض، ٢٠٠٠، ص ١١-٢٤)

ونجد أيضا أن القصص والحكايات تبهج الطفل وتطربه ويتأثر بها.(مواهب عياد، ١٩٩٦، ص ٣٣-٣٧)

أسلوب رواية القصص المصورة لأطفال الروضة لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لديهم:

تقوم المعلمة بإتباع الآتي :

قبل رواية القصة : (سلوي اللوياني، ٢٠٠٤، ص ٣٢)

- تعليق بعض الصور الخاصة بالقصة في المكان المخصص لقراءة القصة أو كتابة عنوان القصة على لوحة كبيرة وتعليقها في مكان واضح.

- تبدأ المعلمة بطرح أسئلة على الأطفال لها علاقة بموضوع القصة، وأن تستخدم أسلوب التشويق من خلال إثارة حوار حول موضوع القصة ويمكنها عرض الغلاف والعنوان على الأطفال وتسالهم عن توقعاتهم ومعرفتهم بموضوع القصة من معلومات.
- تعرف الأطفال على مؤلف القصة.

أثناء رواية القصة للأطفال (حنان عبد الحميد العناني، ١٩٩٩، ص ١١٠)

- ينبغي أن تسرد المعلمة القصة في بساطة ويسر والبعد عن التكلف.
- التمثيل في التعبير : ويعنى ذلك أن تروى المعلمة القصة بشغف وحب بحيث تعيش أحداث القصة ، وتتأثر بها وتعبّر عنها بصدق وإخلاص

بعد رواية القصة : (سميرة أبو زيد، سحر توفيق، ٢٠٠٤، ص ٣٣)

- إعادة سرد ملخص القصة، ويشترك عادة أكثر من طفل وطفلة.
- مناقشة الأطفال فى أحداث القصة.
- ترتيب الطفل لرسوم القصة حسب تسلسلها الزمني فى القصة.
- يرسم الأطفال من خيالهم ما أعجبهم فى القصة التى سردت عليهم ، وتستطيع المعلمة تنويع النشاط الفنى بين مجموعات الأطفال ، بحيث تقوم مجموعة بالرسم وأخرى بالتشكيل بالصلصال أو العجينة ، وأخرى بعمل أقنعة لشخصيات القصة ، أو تصنع شيئاً من خامات البيئة.
- دعوة الأطفال إلى تقمص الأدوار التى أعجبتهم فى القصة التى سردت عليهم.

البيئة : (المعرفة، والوعي) لأطفال الروضة:

البيئة والمحافظة عليها من أهم القضايا الملحة في عالمنا المعاصر، حيث يعتبر البعد البيئي من أهم الأبعاد في مجال التنمية بكل مستوياتها، ولذلك تعتبر مسؤولية النظام التربوي مهمة في إعداد المتعلمين المهتمين بمشكلة البيئة من خلال تعليمهم وتنقيفهم وتكوين الوعي البيئي لديهم. (جبار عبد الرحمن، ٢٠١٣، ص ٧٤)

وتعرف البيئة بأنها: "الاطار الذي يعيش فيه الانسان والذي يحتوي علي التربة والماء والهواء وكذلك علي مكونات مادية وكائنات حية". (اخليف يوسف، ٢٠٠٤، ص ٢٩)

والمعرفة البيئية: "مفهوم يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية، والمهارات، والاحاسيس، والاتجاهات البيئية المرغوب فيها بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها في إطار من المسؤولية البيئية المنشودة التي تحقق الحفاظ علي البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية". (عبد الرحمن محمد، أماني مصطفى، ٢٠٠٢، ص ١٠٤)

ويقوم الوعي البيئي علي وجود سلوكيات واتجاهات متوازنة تجاه البيئة ويتضمن:

- نوع من الادراك والفهم لطبيعة المشكلات
 - نوع من الايجابية والمشاركة لمواجهة هذه المشكلات
- ويرتبط مفهوم الوعي البيئي عادة بتحريك نحو سلوك ايجابي، بعكس المعرفة التي ربما لا يصاحبها سلوك ايجابي، فقد يدرك الفرد ويعرف المشكلات البيئية في مجتمعه جيدا، ولكن لا يعبر سلوكه عن هذه المعرفة. (مرفت حسن برعي، ٢٠٠٦، ص ٥٧٦).

إذا مفهوم المعرفة البيئية يتضمن عدة امور منها:

- المعرفة والفهم للمشكلات
 - الاحساس بالمسؤولية
 - المشاركة في حل المشكلات
 - اتخاذ الخطوات الايجابية لذلك
- وبالتالي يتبين لنا أن المعرفة البيئية تؤدي دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع، ومن خلالها تتحقق تربية مواطن ليستطيع المشاركة في حل المشكلات مجتمعة وبيئته بالشكل الذي يحقق نوع من التفاعل والحياة علي نحو أفضل. (مرفت حسن برعي، ٢٠٠٦، ص ٥٧٨-٥٧٩).

أهداف الوعي البيئي : (هادي مشعان، هادي عادل، ٢٠٠٦، ص ٢٠٥)

- (١) تعزيز السلوك الايجابي لدي الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة
- (٢) تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار للعناية بالبيئة.
- (٣) تطوير أخلاقيات بيئية بحيث تصبح هي الرقيب علي الانسان عند تعامله مع البيئة
- (٤) مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها

٥) تحسين نوعية معيشة الانسان من خلال تقليل أثر التلوث علي صحته.

خصائص الوعي البيئي :

- ١) يتضمن الوعي البيئي تكامل الجانب المعرفي والوجداني بالرغم من أنه يتصل بالجانب الوجداني إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفة.
- ٢) البيئة المحيطة بالفرد لها تأثير فعال علي تكوين الوعي البيئي، وتنمية هذا الوعي لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية.
- ٣) لا يتضمن الوعي البيئي سلوكا ايجابيا نحو البيئة في كل الظروف
- ٤) الوعي البيئي وظيفة تنبؤيه لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا (كيحل فتيحة، ٢٠١٢، ص٩٦).

٥) الوعي هو الأساس والخطوة الاولى في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة، والتوصل إلي الطرق التعليمية الفعالة التي تركز علي الوعي أمر ضروري للنمو السليم المتوافق مع البيئة.(عايدة عباس، عاطف عبد الحافظ، ١٩٩٣، ص١٢٧)

دراسات سابقة :

أ- دراسات تناولت قصص الأطفال.

سعت العديد من الدراسات لدراسة قصص الأطفال منها عام 2000 نجد دراسة " Vazquez D.&Norma,M"، والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين النوع (ذكر أم أنثى) والجوانب المرتبطة بنوع سرد القصص وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلا و(١٤) طفلة من أطفال الحضانة وكان عمرهم (٤) سنوات في الولايات المتحدة و (١٥) طفلا و (١٨) طفلة في المكسيك وكانت تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن محتوى القصة وشخصياتها لا يختلف بين الذكور والإناث ، كما أن مستوى الأسرة الاجتماعي يؤثر على نوعيات القصص المقدمة من حيث المحتوى.

أما "Scott.G." فقد قام بدراسة عن القصص المصورة كفرصة للتربية أن تعرف وأن تهتم بالطبيعة في عام (2001) ، ويذكر لنا الباحث أن قصص الكتاب الهزلية لها العديد من الأشكال منها ما تكون أحداثها في إحدى الحداثق ويتعرض المؤلف للفواكه الموجودة بها ونوع الأشجار فيها كما يشخص المؤلف

للقصص المصورة هذه النباتات ومن القصص ما تتحدث عن مشاكل بيئية مختلفة وتناقش غالبا بشكل مختلف في المجالات المحترفة سواء للأطفال أو مجلات للكبار وفيها ركن للأطفال وربما تعرض هذه القصص بعض الأفكار عن حياتهم اليومية كما تتعرض للمراهقين وكذلك البالغين ومن أهم النتائج أن القصص المصورة في الغرب تقدم للأطفال وهي ليست حكرًا عليهم وحدهم بل تمتد إلى المراهقين والبالغين وكلاهما لهما صفاتها المميزة .

وفي نفس العام 2001 قاما "Woodruff,L.& Howard,U" بدراسة للتعرف على أثر فهم أطفال الروضة للقصص على تنمية مهارات اكتساب الكلمات والمهارات التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طفلاً أمريكي من أصل أفريقي وغير مؤهلين للتعليم ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الأطفال الذين لديهم خبرة تعليمية سابقة أظهروا مستوى تحصيلي مرتفع لكل من فهم القصص وتحصيل الكلمات.

أما "Pelletier, Janette" فقد قاما بدراسة عام (2004) عن العمل ، والوعي نظرية العقل : قدرة الأطفال على تنسيق قصة حرفياً من خلال تصرفاتهم وأفكارهم ، هذه الدراسة تحلل العلاقة بين أطفال الرياض ونظرية العقل وفهمهم للأحرف من خلال سرد القصة عليهم استناداً إلى نموذج برونر 1986 (مفهوم المزدوج للمناظر الطبيعية للعمل ، والكتب المصورة) ، واستخدمت هذه الدراسة نموذجاً لهذين الجانبين من خلال الإعداد لرواية القصص على حد سواء من المجرب أو المعلم لقصتها على الأطفال بهدف معرفة قدرة الأطفال على تنسيق قصة حرفياً من خلال أعمال تفكير الأطفال وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقات بين سن الأطفال والقدرة اللغوية ، غير اللفظية وأن لنظرية العقل والتنمية قدرة على تنسيق العمل والوعي في قصص أصغر الأطفال الذين لديهم أقل تطوراً من الناحية النظرية .

وهو ما أثبتته دراسة (2005) "Kelley, Michael" عن مدرس الحديث تعزيز محو الأمية والتنمية من خلال الاستجابة إلى القصة ، هذه الدراسة استخدمت مشاركين المراقب في أساليب جمع البيانات لبحث الكيفية عن العلاقة بين أطفال الرياض والمدرسين المشاركين في الحديث وذلك بعد قراءة كتاب مصوراً أو فصلاً من رواية. والفصل أربعة كتب ويتكون من (٤١) صورة وكانت قراءة الكتب ومناقشة الأطفال في ما يزيد على ٨٩ جلسة ، مما أسفر عن

٢٠٠ ساعة من المناقشات على شرائط فيديو داخل حجرة الدراسة وكان من أهم النتائج تهيئة المناخ للأطفال في الحقل الدراسي استعداد للاستماع والتفكير، وعندما استجاب المعلم للأطفال أسفر عن ٧٦٤ شرائح من الكلام تم تميمتها إليهم من خلال قراءة القصة على الأطفال بشكل منظم.

وفى عام ٢٠٠٧م قامت صافية إسماعيل عرفات بدراسة عن قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع وكان من أهداف الدراسة تحليل آليات السرد القصصي (أسلوب تقديم العمل القصصي) عند كل كاتب، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي ومنهج البنيوية التكوينية في إطار اتجاه فسيولوجيا الأدب واعتمدت الباحثة على الأدوات الآتية : استمارة التحليل في إطار تحليل المضمون ، استمارة التحليل في إطار نظرية السرد . وتكونت عينه الدراسة من (٧٥) قصة بواقع (٢٥) قصة بكل دولة من الدول الآتية : (مصر - سوريا - المغرب) فى الفترة الزمنية من ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٥. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الشكل الفني فى المجموعة القصصية جاء على نمطين النمط التقليدي والنمط الحديث ، كما جاء البطل فى القصة يعانى من مشكلات التخلف الاقتصادي والاجتماعي فى مجتمعة.

أما فادية محمود على مسعود فقد قامت بدراسة عام ٢٠٠٨م وكان من أهداف الدراسة تحليل المضمون لمحتوى القصص المصورة داخل مجلات الأطفال لتوضيح ما تعكسها من سلوكيات عنيفة في عرض موضوعاتها واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعداد المجلتين (ميكى - علاء الدين) اللتين صدرتا سنوياً خلال عام ٢٠٠٥م ، وكان من أدوات الدراسة صحيفة تحليل المضمون ، وكان من أهم نتائج الدراسة ارتفاع نسبة العنف البدني واللفظي داخل قصص مجلتي الدراسة ، كما احتوت كلا المجلتين على سلوك العنف بصور مختلفة.

وفي نفس العام ٢٠٠٨م قامت فتحية محمد رأفت محمد أمين والي بدراسة، وهي بعنوان : أثر برنامج قصصي مقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة، هدفت الدراسة إلي تحديد مدي فاعلية البرنامج المصمم لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المستوي الأول من الروضة ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وطفلة من (٤-٥) سنوات

مقسمة إلي مجموعتين : تجريبية والأخرى ضابطة ، وكانت أدوات الدراسة : اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس لقياس الذكاء ، البرنامج المقترح إعداد الباحثة ، مقياس الكفاءة الاجتماعية ترجمة وتقنين أسماء السرسى ، أماني عبد المقصود لسنة ٢٠٠٠ ، وكان من أهم نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح التجريبية.

كما قامت نهال حمدي مصطفى محمود في نفس العام ٢٠٠٨م بدراسة ، وهي بعنوان : فاعلية برنامج قصصي مقترح لتنمية بعض القدرات التعبيرية لدي طفل الروضة . وهدفت الدراسة إلي التحقق من فعالية البرنامج القصصي وما يعقبه من تطبيقات وأنشطة تربوية تعتمد علي أشكال التعبير : (اللفظي ، الفني ، الروائي) في تنمية القدرة التعبيرية لدي طفل الروضة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت العينة من (٦٠) طفلا وطفلة ومقسمة إلي مجموعتين بالتساوي : تجريبية وضابطة ، وكانت أدوات الدراسة اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس ، البرنامج القصصي المقترح ، مقياس القدرات التعبيرية إعداد الباحثة ، وكان من أهم نتائج الدراسة تأكيد الدور الفعال للبرنامج القصصي المقترح فتنمية بعض القدرات التعبيرية لطفل الروضة.

وفى عام ٢٠١٠ قامت رشا سيد أحمد محمد السيد بدراسة بعنوان : " فعالية برنامج لتدريب الطالبة المعلمة برياض الأطفال على بعض أساليب تقديم وتقييم قصص وحكايات الأطفال " . وتهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج المقترح لتدريب الطالبة المعلمة برياض الأطفال على أساليب تقديم وتقييم قصص وحكايات الأطفال بالتركيز على المهارات الأساسية والطريقة الصحيحة التي تمكنها من تحقيق الهدف ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ طالبة معلمة بالفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتتكون كل منها من (٣٢) طالبة ، واستخدمت الدراسة استمارة تقييم أداء الطالبة المعلمة للقصة والمشتمة على كيفية أداء بعض أساليب تقديم وتقييم قصص وحكايات الأطفال ، والبرنامج المقترح الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية لمدة ثلاث شهور ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن البرنامج

المقترح كان له أثر إيجابي في تدريب الطالبة المعلمة على أساليب تقديم وتقويم قصص وحكايات الأطفال ككل وكل أسلوب على حده .

وفي عام ٢٠١٢م قامت شيماء السيد محمد مكي بدراسة ، بعنوان فاعلية برنامج قصصي مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالبناء الفني للقصة ، تهدف الدراسة إلي تصميم برنامج قصصي لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالبناء الفني للقصة ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وتم تقسيم العينة إلي مجموعة تجريبية وأخري ضابطة ، وكانت أدوات الدراسة تتكون من : استمارة تحليل القصة إعداد كمال الدين حسين ، اختبار رسم الرجل لقياس نسبة الذكاء لجود انف هاريس ، مقياس مصور لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالبناء الفني للقصة إعداد الباحثة وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس البناء للقصة لصالح التجريبية.

ب- دراسات تناولت الوعي والسلوكيات البيئية:

تعرضت بعض الدراسات لتنمية الوعي البيئي للأطفال فمثلا في دراسة Basile,2000 وكان من أهدافها معرفة كفاءة وفاعلية برنامج للتربية البيئية في حل بعض المشكلات البيئية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتم تقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين تجريبيتين وعددهم ٤٨ طفلا وطفلة، ومجموعتين ضابطتين وعددهم ٤٤ طفلا وطفلة ، وكان من أدوات الدراسة مقياس للمعرفة البيئية، واعتمد برنامج الدراسة علي القصص، والحوارات والمناقشات، وعرض فيديو. وذلك عن موضوعات بيئية، وكان من أهم النتائج وجود فاعلية لبرنامج الدراسة في ارتفاع معرفة الأطفال للمفاهيم البيئية.

كما نجد دراسة Fistman, 2005 وكان من أهدافها معرفة فاعلية برنامج التربية البيئية نحو الوعي والمفاهيم البيئية للأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتم التطبيق علي مجموعة تجريبية واحدة قياس قبلي وبعدي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٩ طفلا وطفلة من المدرسة الابتدائية، وكان من أدوات الدراسة مقياس للمعرفة البيئية، خرائط مفاهيم بيئية، المقابلة مع الأطفال، وكان من أهم النتائج فاعلية برنامج الدراسة في تنمية المفاهيم البيئية.

وقامت مرفت حسن برعي عام ٢٠٠٦م وكان من أهداف الدراسة إعداد برنامج لتنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة واعتمد البرنامج علي استخدام أسلوب الرحلات المتكررة لبعض الأماكن، واعتمد علي المناقشة والعمل الميداني والوصف والتمثيل والاعاني والالعب، وكان من أهم النتائج فاعلية برنامج الدراسة في زيادة الوعي البيئي للأطفال واكتسابهم السلوكيات للمحافظة علي البيئة ومواجهة المشكلات الخاصة بها.

ودراسة Zynda,2007 وكان من أهدافها معرفة مدى ملائمة الكتب المصورة للتربية البيئية لدي الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أدوات الدراسة استمارة تحليل مضمون الكتب المصورة التي تنمي الوعي البيئي، وكان من أهم النتائج فاعلية وكفاءة الكتب المصورة في تنمية الوعي البيئي بشكل وأسلوب مناسبين للأطفال.

وفي نفس العام نجد دراسة Chu et al 2007 وكان من أهدافها معرفة أثر المستوي الاقتصادي، والبيئة التعليمية، ونوع الطفل علي الوعي البيئي لأطفال الروضة، وكان من أدوات الدراسة استبيان عن مستوي الوعي البيئي لأطفال الروضة، مقاييس: لمستوي تعليم للوالدين، والاتجاه، والسلوك البيئي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦٩) طفلا وطفلة من مدن مختلفة المستويات الاقتصادية، وكان من أهم النتائج أن منهج التربية البيئية الموجود بالروضات ذو فاعلية وكفاءة في اكساب الوعي البيئية والثقافة البيئية للأطفال، وان المستوي الاقتصادي له تأثير علي الوعي البيئي للأطفال، ولكن نوع الطفل لم يكن له أي تأثير.

كما نجد دراسة Shin,2008 وكان من أهدافها العمل علي تطوير التربية البيئية لرياض الأطفال في كوريا ومعرفة المعوقات التي تعوق ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة معلمات لأربع روضات تابعة للحكومة، واستغرق التطبيق مدة ١٤ أسبوعا وذلك لمعرفة المعوقات التي تعوق تطبيق التربية البيئية بشكل كامل، وكان من أهم النتائج معرفة المعلمات لأهمية التربية البيئية وأهدافها وموضوعاتها واتصالها للأطفال الروضة.

وقامت إيمان عباس عام ٢٠٠٩م بدراسة كان من أهدافها التعرف علي فاعلية الرسوم التوضيحية والمحاكاة علي زيادة الوعي البيئي لدي أطفال الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي المكون من مجموعتين تجريبيتين ، مجموعة طبق عليه أنشطة الرسوم التوضيحية والأخرى طبق عليها أنشطة المحاكاة،

واستغرق تطبيق البرنامج مدة ستة أسابيع ، وتكونت جلسات البرنامج من ٢٢ جلسة، وكان من أهم النتائج فاعلية الرسوم التوضيحية والمحاكاة في زيادة الوعي البيئي للأطفال، وكانت المحاكاة أكثر كفاءة من الرسوم التوضيحية لزيادة الوعي البيئي.

ونجد دراسة Adekojo,Ajiboye 2010 وكان من أهدافها معرفة فاعلية الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق علي المعرفة البيئية للأطفال النيجريين، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طفلا وطفلة من المرحلة الابتدائية، وكان من أدوات الدراسة مقياس المعرفة البيئية للأطفال المرحلة، وكان من اهم النتائج أن تطبيق الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق له أثر وفاعلية في تنمية المعرفة بالقضايا والمشاكل البيئية للأطفال.

وفي نفس العام نجد دراسة سعيد محمد محمد عام ٢٠١٠م ، وكان من أهداف الدراسة التعرف علي دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدي أطفال الروضة ، وكان من أدوات الدراسة إعداد مجموعة من الأنشطة البيئية، بطاقة الملاحظة لتوعية السلوك البيئي للأطفال من خلال المواقف، وكان من أهم النتائج ارتفاع مستوى السلوك البيئي لدي الأطفال.

ودراسة Gulay 2012 وكان من أهدافها قياس أثر استخدام الأنشطة البيئية من خلال المشروعات لرفع مستوى الوعي البيئي لدي الأطفال ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي المكون من مجموعتين : ضابطة وأخري تجريبية، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ (طفلا وطفلة)، وكان من أهم نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدي أطفال المجموعة التجريبية

كما نجد دراسة مها أبو المعاطي السعيد النجار عام ٢٠١٣م، وكان من أهداف الدراسة التعرف علي الاسس النظرية المرتبطة بالبيئة ومشكلاتها، والكشف عن واقع وعي الأطفال بالمشكلات البيئية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وكان من ادوات الدراسة مقياس لجمع البيانات للتعرف علي الوعي البيئي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طفلا وطفلة مقسمة بالتساوي علي مجموعتين الأولى من مدينة السادات (٣٦) والثانية محافظة الاسكندرية (٣٦) في سن ٤-٦ سنوات، وكان من أهم النتائج التوصل لمجموعة من القيم البيئية التي تهدف للحفاظ علي البيئة من خلال القرآن الكريم والسنة، ومعرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به التربية الاسلامية فتنمية القيم البيئية.

وفي عام ٢٠١٤م قامت أماني عبد العزيز عبد الرزاق بدراسة كان من أهدافها تنمية وعي طفل الروضة ببعض المشكلات البيئية من خلال مسرح الطفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وكان من أدوات الدراسة قائمة بالمشكلات البيئية التي يمكن تقديمها في مرحلة رياض الأطفال من خلال المسرح، مقياس الوعي ببعض المشكلات البيئية لدي الأطفال، وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة والتي تلقت برنامج الدارسة، وذلك في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

كما نجد دراسة عزيزة خضير يتيم عام ٢٠١٧م، وكان من أهدافها معرفة مدى الوعي البيئي لأطفال الروضة بدولة الكويت، وكان من أدوات الدراسة مقياس للوعي البيئي لأطفال الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج ارتفاع الوعي البيئي للأطفال ببعض البنود مثل فرز النفايات وانخفاض الوعي البيئي للعناية بالنباتات والذهاب للشاطئ، وأن متغير المنطقة التعليمية لم يكن له تأثير علي مستوي الوعي البيئي للأطفال.

التعليق علي الدراسات السابقة:

- ألفت الدراسات السابقة الضوء على أهمية قصص الأطفال والدور الهام والحيوي التي تقوم به في إكسابهم المهارات والخبرات والمعلومات والسلوك السوي، ويسعى الباحث من وراء هذه الدراسة إلى إعداد برنامج باستخدام القصص المصورة لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدي أطفال الروضة.
- جاءت نتائج لدراسات سابقة (عربية وأجنبية) لتصف وتحلل تنمية الوعي والسلوكيات البيئية لأطفال الروضة، ولكن باختلاف موضوعات الدراسة، كما أكدت هذه الدراسات الأجنبية علي أهمية تنمية السلوك البيئي الجيد لدي الأطفال.

فروض البحث:

- (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج المصمم باستخدام القصص المصورة لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية وذلك على مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي .

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات الذكور والإناث (أطفال المجموعة التجريبية) بعد تعرضهم للبرنامج المصمم باستخدام القصص المصورة لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية لديهم وذلك على مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة.

حدود البحث:

حدود موضوعية: القصص المصورة

حدود بشرية: تقتصر الدراسة على أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

حدود مكانية: تقتصر هذه الدراسة على الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم (روضة عمر بن الخطاب التابعة لمدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي)، بمحافظة القليوبية. حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة لمدة شهرين

منهج البحث:

المنهج التجريبي (مجموعة تجريبية واحدة)

مجتمع وعينة البحث:

- عينة من الروضات، (التي تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم)
- عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال رياض الأطفال
- عينة من معلمات وموجهات وخبراء رياض الأطفال ؛ لجمع معلومات عن الوعي والسلوكيات البيئية، (الدراسة الاستطلاعية).
- عينة من أطفال الروضة (ذكور ، إناث) وذلك لمعرفة ميولهم وقدراتهم واهتماماتهم واستعداداتهم.
- عينة عمدية من القصص المصورة المقدمة لأطفال الروضة والمتمثلة في القصص الآتية : (الاحتفال بيوم البيئة العالمي، غذاء ودواء، الماء والأذكياء، التربة، حيوانات الغابة العجيبة، تعرف علي الأصوات، قطرة مياه حول العالم، هيا نزرع حديقة، فيري يزرع شجرة، وعادت العصافير للغناء، الجراثيم ليست أصدقاءنا، جمال صخور جبال طيور، نهر النيل، الماء والهواء والطاقة، أين تذهب القمامة، صحي ولذيذ)
- من مبررات اختيار العينة : حرص الباحث علي تتوفر في القصص التي وقع عليها الاختيار المواصفات التالية:
- تمتاز هذه العينة بأنها ذات الحجم الكبير (نصف متر فى نصف متر) حيث تكون مناسبة للفئة العمرية من الأطفال المبحوثين .

- وفرة العينة بكثرة من القصص مصورة مما أتاح للباحث اختيار منها ما يخدم البحث .
- بساطة ووضوح الفكرة، وسهولة الأسلوب
- تتميز بكثير من عناصر الجذب والتشويق للأطفال.
- فضلا عن الإخراج الجيد لهذه العينة ، واحتوائها على الصور الملونة .

أدوات البحث:

- استبيان(محكم) لجمع معلومات وبيانات عن السلوكيات البيئية لأطفال الروضة (مجموعة من القصص المصورة المقدمة لأطفال الروضة) (١٦ قصة مصورة)
- مقياس السلوك البيئي لأطفال الروضة الذي طورته (وفاء سلامة عام ٢٠٠٢م)

برنامج البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة الحالية تم إعداد برنامج قصصي لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدي أطفال الروضة واعتمد الباحث في ذلك على الإطار المرجعي الذي حددته (سعدية بهادر) عام ٢٠٠٢م بالطريقة الآتية : وهى استخدام الاتجاهات والأساليب العلمية المعاصرة ، وذلك من خلال الإجابة على خمسة تساؤلات تحدد أبعاد الإطار المرجعي العام للبرنامج الحالي وهى :

س١: لمن البرنامج ؟ To Who

وتتضمن الإجابة على هذا السؤال التحديد الدقيق للمستفيدين من هذا البرنامج وهم أطفال الروضة ، والتي تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات.

س٢: لماذا البرنامج ؟ Why

لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية المتمثلة في الجوانب الآتية: الهواء، الماء، الغذاء، النباتات، الحيوانات، الأصوات، باستخدام القصص المصورة، وذلك من خلال:

- مستوى المعرفة البيئية: ويتضمن اكساب الاطفال معارف ومعلومات متنوعة عن الجوانب السابق تحديدها.
- مستوى الوعي البيئي: ويتضمن اكساب الأطفال الوعي والسلوكيات البيئية السليمة للجوانب البيئية المحددة سابقا.

- مستوى الاتجاهات والميول والقيم البيئية: ويتضمن اكساب الأطفال اتجاهات وميول وقيم نحو البيئة لتحسينها وحمايتها والحفاظ عليها والعمل علي حل مشاكلها.
- مستوى المهارات البيئية: ويتضمن اكساب الأطفال المهارات البيئية اللازمة للحفاظ علي البيئة وعدم الإضرار بها.
- مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية: ويتضمن إتاحة الفرص للأطفال للمشاركة بإيجابية في حل المشكلات البيئية وصيانتها والحفاظ عليها.

س ٣ : ماذا ؟ What

والمقصود بهذا السؤال ما الذي يمكن تقديمه للمستفيدين من هذا البرنامج حتى يحقق البرنامج فاعليته في تنمية السلوكيات البيئية الايجابية لدى عينة الدراسة.

واعتمد برنامج الدراسة الحالية علي مجموعة من الأنشطة ويتكون البرنامج من (١٦) قصة مصورة.

س ٤ : كيف ؟ How

وتتضمن الإجابة على هذا السؤال تحديد الفنيات والاستراتيجيات التربوية التي يجب إتباعها عند تنفيذ البرنامج وذلك لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية ، ومن أهم هذه الاستراتيجيات : (لعب الدور ، النمذجة ، المناقشة والحوار ، التعزيز ، التغذية الراجعة)

ولقد روعي في طرائق التعليم والتعلم (في برنامج الدراسة) ما يلي:

- مدى تنوعها في تقديم المفاهيم والأنشطة المختلفة .
- مدى قدرتها على إثارة انتباه الأطفال واهتمامهم بالمادة العلمية .
- القدرة على إحداث الاتصال والتواصل الإيجابية بين الأطفال وبعضهم وبين المعلمة .
- مناسبتها للأهداف ومحتوى التعلم وطبيعة نمو الطفل وتقديره .
- محتوى التعلم يتيح فرص تنمية السلوكيات البيئية الايجابية .

س ٥ : متى ؟ When

تم تطبيق البرنامج خلال الترم الأول للعام الدراسي ٢٠١٦م ٢٠١٧م واستمر تطبيق البرنامج لمدة شهرين، بواقع جلستين أسبوعياً وبمجموع كلى (١٦) جلسة ، زمن كل جلسة (٣٠) دقيقة.

تقويم البرنامج:

يتم ذلك طبقاً للآتي :

تقويم مرحلي : حيث يتم تقويم كل جلسة على حدي بعد رواية كل قصة، ويتم ذلك عن طريق :

(١) جانب نظري : عن طريق الأسئلة والمواقف والمشكلات التي تعرضها المعلمة على الأطفال وذلك (قبل رواية القصة وفي أثنائها وبعدها).

(٢) جانب تطبيقي : عن طريق أنشطة (بعد الانتهاء من رواية القصة) .

تقويم نهائي : وذلك بالتطبيق البعدي لمقياس الوعي والسلوكيات البيئية على الأطفال.

عرض وتفسير النتائج:

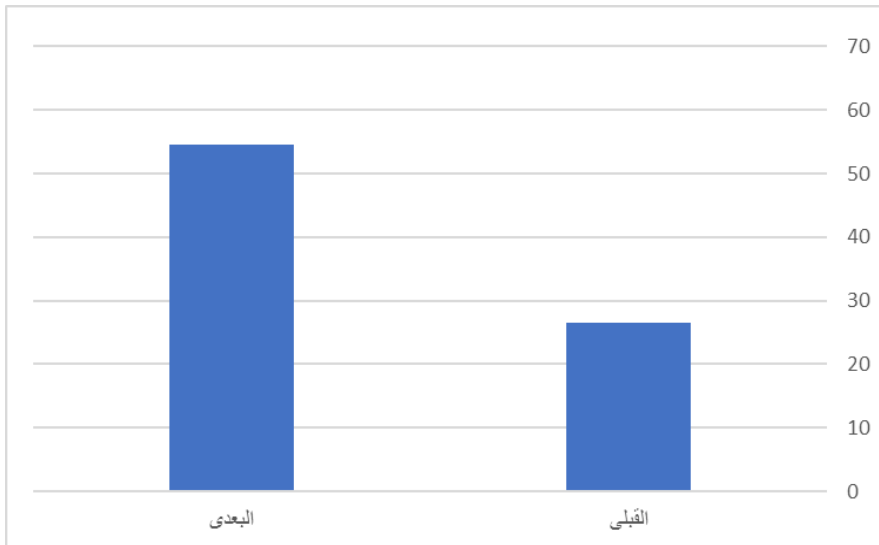
أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك البيئي على عينة البحث (٣٠ طفلاً) بعدياً، وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (paired Samples t-Test) عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصل الباحث إلى النتائج التي تتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١) قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية علي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة

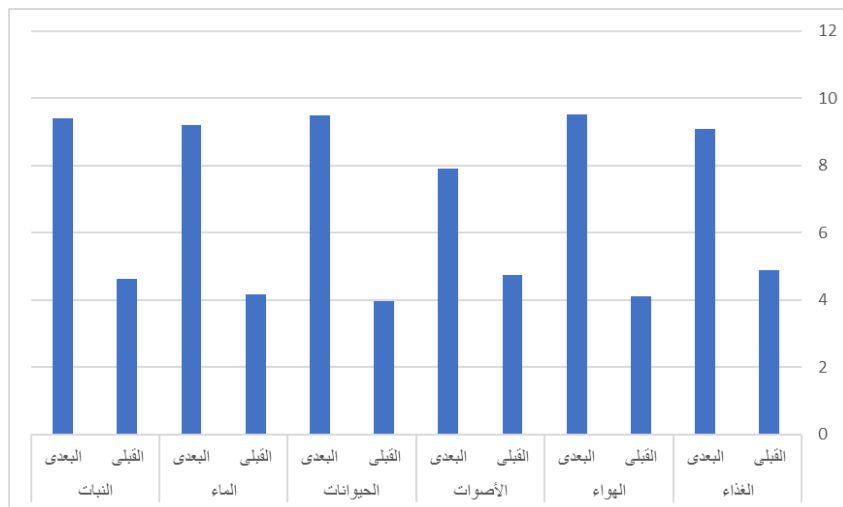
أبعاد المقياس	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة	مربع ايتا μ^2	مستوى حجم الأثر
إجمالي مقياس الوعي البيئي	القبلي	٣٠	٢٦,٥٠	٦,٥٣٠	٢٩	٤٨,٢٧٥	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٩٨	كبير
	البعدي		٥٤,٦٣	٣,١٤٩						
الغذاء	القبلي	٣٠	٤,٩٠	١,١٨٥	٢٩	١٦,٧٣٥	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٩١	كبير
	البعدي		٩,١٠	١,٦٦٨						
الهواء	القبلي	٣٠	٤,١٠	١,٣٧٣	٢٩	١٢,٨٥٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٨٥	كبير
	البعدي		٩,٥٣	١,٦٩٧						
الأصوات	القبلي	٣٠	٤,٧٣	١,٣٦٣	٢٩	١١,٣١٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٨٢	كبير
	البعدي		٧,٩٠	١,٤٢٣						
الحيوانات	القبلي	٣٠	٣,٩٧	١,٤٠٢	٢٩	١٩,٠٤٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٩٣	كبير
	البعدي		٩,٥٠	١,٤٨٠						
الماء	القبلي	٣٠	٤,١٧	٠,٩٨٦	٢٩	١٧,٣٨٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٩١	كبير
	البعدي		٩,٢٠	١,٢٤٣						
النبات	القبلي	٣٠	٤,٦٣	١,١٥٩	٢٩	١٣,٤٤٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١	٠,٨٦	كبير
	البعدي		٩,٤٠	١,٧١٤						

ويتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة ت الكلية للمقياس تساوى (٤٨.٢٧٥) وهي دالة عند ٠.٠١، وكذلك في جميع ابعاد المقياس دالة عند ٠.٠١ ففي بعد الغذاء نجد قيمة ت تساوي ١٦,٧٣٥، وبعد الهواء نجد قيمة ت تساوي ١٢.٨٥٧، وبعد الأصوات نجد قيمة ت تساوي ١١.٣١٣، وبعد الحيوانات نجد قيمة ت تساوي ١٩.٠٤٢، وبعد الماء نجد قيمة ت تساوي ١٧.٣٨٠، وبعد النبات نجد قيمة ت تساوي ١٣.٤٤٤، وتدل قيمة "ت" على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات مقياس السلوكيات البيئية لاطفال الروضة في الدرجة الكلية وكذلك جميع الأبعاد في التطبيق القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى مما يدل على وجود أثر دال للبرنامج المقترح. وللبرنامج المقترح حجم أثر كبير ودلت على ذلك قيمة مربع ايتا ٢2 والتي وصلت إلى ٠.٩٨ وهي اكبر من ٠.٨ مما يدل على حجم أثر كبير ، وكذلك في جميع ابعاد المقياس. وتم توضيح ذلك في الدرجة الكلية للمقياس في الشكل رقم (١) ، كما تم توضيح درجات أبعاد المقياس في الشكل رقم (٢) كما يلي:



شكل رقم (١)

الفرق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى علي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة للمجموعة التجريبية



شكل رقم (٢)

الفرق بين متوسطى درجات التطبيق القبلي والبعدي علي أبعاد المقياس للمجموعة التجريبية

ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني:

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث:

١- التأكد من التكافؤ بين الذكور والإناث قبلياً:

وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples)

t-Test عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصل الباحث إلى النتائج التي

تتضح في الجدول رقم(٢):

جدول رقم (٢) قيمة "ت" ودلالة الفرق

بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبتين قبلياً علي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة

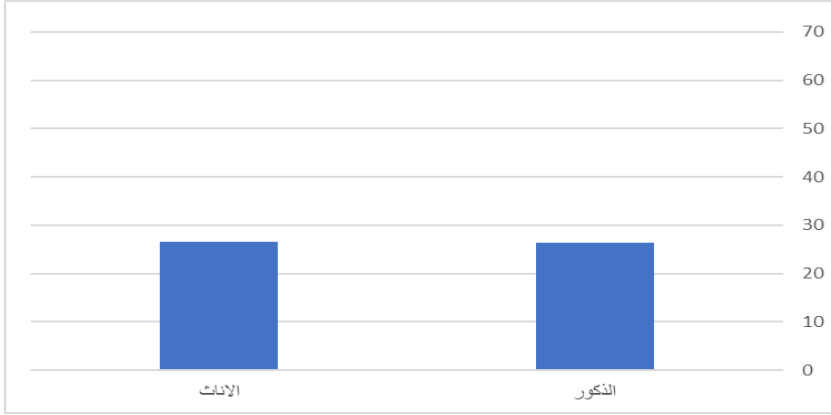
المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
الذكور	١٥	٢٦,٤٧	٣,٢٤٨	٢٨	٠,٠٦٤	٠,٩٥٠	غير دالة
الإناث	١٥	٢٦,٥٣	٢,٤١٦				

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء مساوياً (٠,٩٥٠) ، وقيمة

ت تساوى (٠,٠٦٤) ، وتدل قيمة "ت" على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين

متوسطى درجات التطبيق القبلى علي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة للمجموعتين باختلاف النوع.

وتم توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:



شكل رقم (٣)

الفرق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى علي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة للمجموعتين (ذكور ، اناث)

٢- التأكد من صحة الفرض:

لإختبار صحة الفرض قام الباحث برصد النتائج وتحليلها باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-Test) عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصل إلى النتائج التي تتضح في الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) قيمة "ت" ودلالة الفرق بين

متوسطى درجات المجموعتين التجريبتين بعدياً علي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة وأبعاده

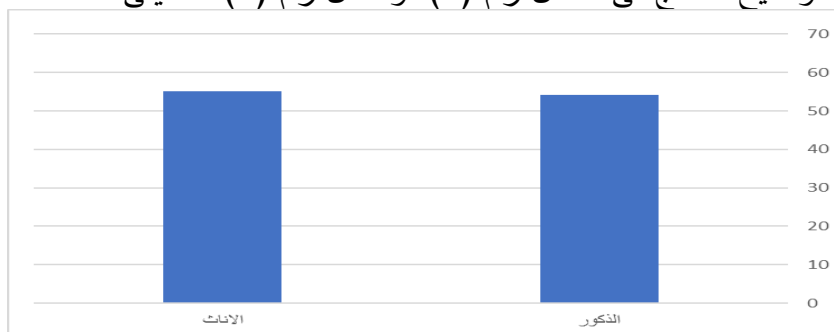
أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
إجمالي مقياس الوعي البيئي	الذكور	١٥	٥٤,١٣	٢,٣٢٦	٢٨	١,١٨٥	٠,٢٤٦	غير دالة
	الإناث	١٥	٥٥,١٣	٢,٢٩٥				
الغذاء	الذكور	١٥	٧,٩٣	١,٤٣٨	٢٨	٥,٣٥٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
	الإناث	١٥	١٠,٢٧	٠,٨٨٤				
الهواء	الذكور	١٥	٨,٧٣	١,٨٣١	٢٨	٢,٨٩٢	٠,٠٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
	الإناث	١٥	١٠,٣٣	١,١١٣				
الأصوات	الذكور	١٥	٧,٥٣	١,٥٥٢	٢٨	١,٤٣٧	٠,١٦٢	غير دالة
	الإناث	١٥	٨,٢٧	١,٢٢٣				

فاعلية برنامج باستخدام القصص المصورة في تنمية السلوكيات البيئية الايجابية لأطفال الروضة

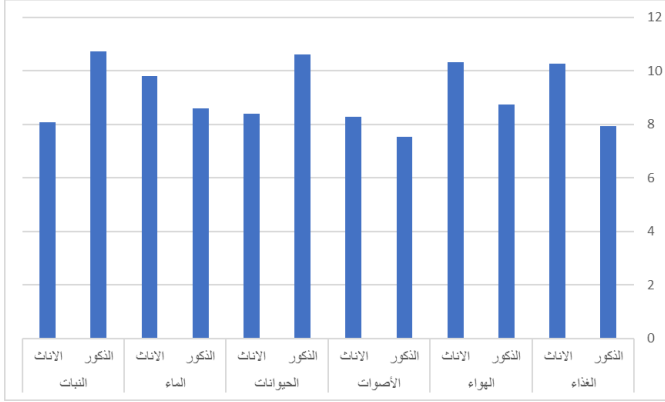
أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
الحيوانات	الذكور	١٥	١٠.٦٠	٠.٩٨٦	٢٨	٦.١١٣	٠.٠٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
	الاناث	١٥	٨.٤٠	٠.٩٨٦				
الماء	الذكور	١٥	٨.٦٠	٠.٩١٠	٢٨	٢.٩٨٢	٠.٠٠٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
	الاناث	١٥	٩.٨٠	١.٢٦٥				
النبات	الذكور	١٥	١٠.٧٣	٠.٧٠٤	٢٨	٦.٨٤٦	٠.٠٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٠١
	الاناث	١٥	٨.٠٧	١.٣٣٥				

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء مساوياً (٠,٢٤٦) في اجمالي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة، وقيمة ت تساوى (١.١٨٥) ، وتدل قيمة "ت" على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيق البعدى علي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة للمجموعتين بين الذكور والاناث. أما في ابعاد المقياس يتضح أنه لا يوجد فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في بعد الأصوات ، بينما يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين الذكور والاناث لصالح الاناث في الابعاد (الغذاء والهواء والماء) ، في حين أنه يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين الذكور والاناث لصالح الذكور في الابعاد (الحيوانات والنبات). وتتفق الدراسة الحالية (في الدرجة الكلية للمقياس) مع دراسة Chu et al 2007 في عدم وجود تأثير للنوع علي السلوك البيئي، ولكن تختلف معها في ابعاد المقياس حيث تفوق الذكور علي الاناث في بعض الجوانب وتفوقت الاناث علي الذكور في جوانب أخرى، ولم يتفوق كلا الاثنين علي الآخر وذلك في جانب الأصوات.

وتم توضيح النتائج في الشكل رقم (٤)، والشكل رقم (٥) كما يلي:



شكل رقم (٤) الفرق بين متوسطى درجات التطبيق البعدى علي مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة للمجموعتين (ذكور-اناث)



شكل رقم (٥) الفرق بين متوسطى درجات التطبيق البعدى علي أبعاد مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة للمجموعتين (ذكور-إناث)

التوصيات:

- ١) الاستفادة من البرنامج المصمم في الدراسة الحالية لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية لدى أطفال الروضة.
- ٢) بذل الجهد من جانب المهتمين بتربية أطفال الروضة والتأكيد علي أهمية استخدام القصص المصورة وفقاً للاتجاهات الحديثة في التعليم لتنمية السلوكيات البيئية الايجابية للأطفال .
- ٣) الاهتمام بالتربية البيئية في المناهج الدراسية المقدمة لأطفال الروضة لتنمية مهاراتهم نحو بيئتهم وإكسابهم المعرفة واحترام العلاقات التي تربط الإنسان ببيئته.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١ أحمد زكي بدوي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٩)
- ٢ أحمد عبده عوض . أدب الطفل العربي ، (كفر الشيخ : الشامي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠)
- ٣ اخليف يوسف الطراونة. أساسيات في التربية، الاردن: دار الشروق، ٢٠٠٤م
- ٤ أماني عبد العزيز عبد الرازق. فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية الوعي ببعض المشكلات البيئية لدي مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠١٤م

- ٥ أمل خلف. مدخل إلى رياض الأطفال، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥م
- ٦ إيمان عباس علي حسين الخفاف. أثر أسلوب المحاكاة والرسوم التوضيحية في تنمية الوعي البيئي لدي طفل الروضة، العراق: مجلة العلوم النفسية، العدد ١٥، ٢٠٠٩م
- ٧ جبار عبد الرحمن. قياس الوعي البيئي لدي طلبة كويه وعلاقته بوجود مادة البيئة في المنهج وبعض المتغيرات الأخرى، مجلة الفتح، العدد ٥٤، ٢٠١٣
- ٨ حسن شحاته. قراءات الأطفال، ط٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ١٩٩٢
- ٩ حنان عبدالحميد العناني. أدب الأطفال، ط٤، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
- ١٠ رشا سيد أحمد محمد السيد. فاعلية برنامج لتدريب الطالبة المعلمة برياض الأطفال على بعض أساليب تقديم وتقييم قصص الأطفال، رسالة دكتوراه، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة) ٢٠١٠.
- ١١ سعدية محمد بهادر. المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٣، (القاهرة: شركة مطابع الطوبجى) ٢٠٠٢.
- ١٢ سلوى اللوباني. الطفل والقصة، (المجلس العربي للطفولة والتنمية: مجلة خطوة، العدد السادس والعشرين) ٢٠٠٤
- ١٣ سميرة أبوزيد عبده، سحر توفيق نسيم. دليل المعلمة لأنشطة رياض الأطفال، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي) ٢٠٠٤.
- ١٤ سعيد محمد محمد السعيد. دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدي أطفال رياض الأطفال، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، أغسطس، ٢٠١٠م
- ١٥ شيماء السيد محمد مكي. فاعلية برنامج قصصي مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالبناء الفني للقصة، رسالة ماجستير، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية) ٢٠١٢
- ١٦ صفية إسماعيل عرفات. قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع "دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة دكتوراه، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس) ٢٠٠٧
- ١٧ عايدة عباس، عاطف عبد الحافظ. أثر استخدام برنامج تفاعلي نشط علي اكتساب الوعي البيئي السياحي لدي الطفل، المؤتمر الدولي الثالث، المعهد العالي للصحة العامة، ١٩٩٣م
- ١٨ عبد الرحمن محمد السعدني، أماني مصطفى النباط. التنوير البيئي في مجالات

- الأطفال العربية "دراسة تحليلية نقدية"، المؤتمر الدولي الثاني عشر: الإسكندرية، "جماعة البيئة ضرورة من ضروريات الحياة" ١٤-١٦ مايو، ٢٠٠٢.
- ١٩ عزيزة خضر يتيم. مدي الوعي البيئي لأطفال الروضة بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ج ٢، ٢٠١٧م.
- ٢٠ فادية محمود علي مسعود . العنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجالات الأطفال ، رسالة ماجستير ، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس) ٢٠٠٨.
- ٢١ فتحية محمد رأفت محمد أمين والي . أثر برنامج قصصي مقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير ، (القاهرة : كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية) ، ٢٠٠٨م
- ٢٢ كichel فتيحة. الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي- موقع الفايسبوك نموذجاً- رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٢م
- ٢٣ ليلي كرم الدين. تعديل اتجاهات وممارسات الطفل والأسرة نحو البيئة والقضايا البيئية، المجلس الأعلى للطفولة والتنمية: مجلة خطوة، العدد ١٨، ٢٠٠٢م
- ٢٤ محمد السيد حلاوة . الأدب القصصي للطفل ، (الإسكندرية : مؤسسة حورس التعليمية) ٢٠٠٠
- ٢٥ مرفت حسن برعي. برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدي الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، المؤتمر العلمي الأول : جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية ١٢-١٣ أبريل، ٢٠٠٦
- ٢٦ مني جاد. التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٤م
- ٢٧ مها أبو المعاطي السعيد النجار. الوعي البيئي لدي تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في البيئات الصحراوية والساحلية، رسالة ماجستير، جامعة مدينة السادات: معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠١٣م
- ٢٨ مواهب عياد . النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة ، (الإسكندرية : منشأة المعارف) ١٩٩٦
- ٢٩ نهال حمدي مصطفى محمود. فاعلية برنامج قصصي مقترح لتنمية بعض القدرات التعبيرية لدي طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، (القاهرة : كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية) ، ٢٠٠٨م.
- ٣٠ هادي عادل ربيع، هادي مشعان ربيع. التربية البيئية، عمان: مكتبة المجتمع

العربي، ٢٠٠٦م.

٣١ وفاء سلامة. التربية البيئية لطفل الروضة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 32 Ajiboye, O, Adekojo, O. Impact of some environmental education outdoor activities on Nigerian primary school pupils environmental knowledge. Nigerian ,2010
- 33 Basile, G. Environmental education as catalyst for transfer of learning in young children, The Journal of Environmental education(,32,"2", 21-26),2000
- 34 Chu, H. keep, H,E,shinb,D,Leeb,M,Minb,B,and Kangb, K. Korean years 3 children's environmental education curriculum international journal of science education, 29 '6', 730-747,2007
- 35 Evans, Y. The effect of the application of program of environmental concepts on acquiring certain cognitive skills for children according to information processing levels. Journal of Experimental psychology.(181,136-145),1998
- 36 Fistman, L . The effects of local learning on environmental awareness in children : An empirical investigation. The Journal of Environmental Education .(36,"3",41-49),2005
- 37 Gulay, H. Teaching preschool children about nature: A Project to provide soil education for children in Turkey. Early childhood education journal,3,june,175-186,2012
- 38 Kelley, Michael. Teacher Talk ." Promoting Literacy Development through Response to Story " , Journal Articles, (Childhood Education , v81 n3 p185 , Spr , 2005)
- 39 39-Peletier, Janette ." Action, Consciousness and Theory of Mind: Children's Ability to Coordinate Story Characters' Actions and Thoughts " , Journal Articles , (Early Education and Development, v15 n1 p5-22 , 2004)
- 40 Scott G. " Children Comics : An opportunity for Education to Know and care for nature ? " , paper presented to children environmental , n11 , 2001 , p 42-232

- 41 shin, K. Development of environmental education in the Korean kindergarten, university of Victoria, Canada, 2008
- 42 Shin – Steephane .Prescooler' Respons to picture books in Small-group discussions : the Rol of genre (Children's literature), P.H . D . the university of texas – AT – Austin (o227), 1995
- 43 Vazquez Dominquez & Norma maritza . the gender and narrative styles in preschool boys and girls stories , Archivos Hispanoamericanos de sexologi, vol 6(2), 2000, pp.153-168.
- 44 Wood ruff, Lannette Burns & Howard U."the effects of story exposurs, instructional group size, and pre-kindergarten experience on story comprehension and receptive vocabulary in kindergarten children, disseration (Abstracts international section A: Humanities and social sciences, vol 61(8-a), mar 2001)pp.30-59
- 45 Zynda, D. Are environmental education picture books appropriate for elementary-school children? : IA content Analysis-University of North Carolina. Carolina, 2007